

# الاحتساب في معرض الكتاب .. فكر شائك وهيمنة في الرأي



الزهراني

لذا أرى في ظل ظهور هذه المسائل الشائكة والمعقدة في المجتمع التي تحتاج إلى نظرة ثقافية في التأييد أو الإنكار أو حتى الانتقاد أن يستحدث جهاز للاحتساب يتولى النظر في هذه المسائل وتوكل إليه مهمة فرز مخزجات التنوير و التكوين المجتمعي من خلال ثقافته المتعددة وعاداته وتقاليده ونتاجه العلمي والاجتماعي والفني والادبي ويخلق من خلاله خط متصل ومتوازن يحافظ على مبادئ الشريعة ويقبل الأخطاء المجتمعية إن وجدت ويعالجها من مبدأ فتح باب الحوار وكسب الآخر وجذب المجتمع وليس نغفوره. قال الله تعالى : (وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْقُلُوبِ أَلَمْ يَخْلُقْنَا مِنْ حُلُومٍ) أما ما يخص جهاز الامر بالمعروف والنهي عن المنكر أرى فصل الاحتساب عن هذا الجهاز وإعادة النظر في تحديد الاختصاص في الضبط وأن يكون بموجب نظام الاجراءات الجزائية ويعاملون في النظام كرجال ضبط كالدوريات الامنية وحرس الحدود والمساواة مع رجال الامن في النظام بالجلوس التأديبي كالعقاب والفصل والنقل والاهم من ذلك معالجة المقصور في التوظيف في هذا الجهاز يجب التعامل مع من يلتحق بهذا الجهاز كأي وظيفة أمنية في الدولة تحكمه ضوابط وتشريعات وعدم الاعتماد على المظهر العام للملتحق بهذه الوظيفة وأن يكون الالتحاق الوظيفي بهذا الجهاز مفتوح لكل افراد بشران المجتمع بضوابط وظيفية وليست نظرية شرعية قاصرة ربما تغطي فرصة للمندسين التزين بلباس هذا الجهاز من أجل هدم صورته وتشويه عمله.

عبد العزيز جبار الزهراني  
عمدة مدائن الفهد بجدة

الثقافات المختلفة والإطلاع على كل جديد من الكتب إلى مكان للصراعات والانتقادات (بعيون محتسب) فما حدث منهم من تجاوزات وهجوم على الدكتور معجب الزهراني في رأيه وانتقاده الذي إبداه في تحطيم التماثيل والآثار في العراق من قبل (داعش) بأنه اعتداء على الآراء التاريخية والآثار الأمر الذي جعلهم يعتبرون أن تحطيم الأصنام قد كان من أهم أحداث الدعوة المحمدية في مكة ولم يفرقوا بين اختلاف الحداثيين الديني والتاريخي وكذلك على اختلاف المفهومين بين الدعوة في صدر الإسلام والدعوة الداعشية وبين مفهوم الأصنام صنعت آنذاك من أجل عبادتها والتماثيل الرمزية التي تعبر عن حضارة دولة تعاقبت عليها دول وممالك في عبق التاريخ ومر الأزمنة قبل ثلاثة آلاف سنة إلا أنه تم الربط بين الحداثيين بنظرة قاصرة جمعت بين الشريعة والتاريخية وحولت آثار تلك الدولة إلى أصنام تعبد ويجب تحطيمها فإلسالة من وجهة نظري قصور في الثقافة التاريخية والأدبية لدى المستسبين وليس في النظرة الشرعية كما يعتقدون ، فالكثير منهم ربما ليس لهم اطلاع على الثقافات المختلفة القديم منها والمعاصرة ، وأنا هنا لست ضد أو مع ولكن لكل إنسان سواء محتسب أو غير حق الاعتراض على أي فكرة أو حدث ولكن بالطرق السلمية والحضارية وإظهار وجهة النظر دون الجنوح إلى العنف والتهيج خاصة في مساحات قد تقبل الأخذ والرد في حوارية عامة مع كل أطراف المجتمع الفكرية والثقافية والدينية حول أي موضوع سواء كان دينياً أو اجتماعياً دون الخروج عن أدبيات الحوار حتى وإن كانت هناك تجاوزات من الطرف المتحدث يجب إقناعه والخروج بكسبه على الأقل.



كل أحوال المجتمع ويجعلون من كل شيء قضية وتضخم حتى تصبح حديث المجتمع سواء سياسياً أو دينياً أو اجتماعياً أو إعلامية وأنهم من يشروعون الأنظمة في الدولة ولهم الحق في الإنكار والإقرار والعقاب ويتجاوزون ربما يصل الأمر على تصفية حسابات من مبدأ الاحتساب ونحن إن كتبنا أو وصفنا لا يعني الدخول في الذم ولكن حال الشارع المجتمعي يتكلم ، فك من أخطاء لهم رصدت وتجاوزات وهيمنة على أفراد المجتمع وكأنهم وجدوا من أجل مراقبة ومتابعة الناس في كل أمور حياتهم ومسائلهم اليومية ولعل معرض الكتاب كل عام بموعده مع هؤلاء المحتسبين فقد تحول هذا المعرض من مكان لتبادل

لوائح ، فمن الموظفين من يشارون أعمالهم وقضاياهم بكل دقة وموضوعية يراعون من خلال تطبيق الأنظمة التي شرعت من أجل ضبط هذه القضايا ولهم جهود ملموسة وهم من أعطوا هذا الجهاز الوجه الحسن في المجتمع ولكن في حقيقة الأمر بأن من يشعرون هذا الجهاز هم الأكثر ، يحملون أفكاراً مقدداً وشائكا ويهيمنون على المجتمعات ويصورون كل من حولهم من زاوية واحدة ، ليس لهم نصيب من الالتزام الديني سوى المظهر لا يعرفون طريق الوسطية اختلفوا التشدد من منابر فكرية معقدة اختلفت لديهم المسائل حتى أصبحوا ينكرون ويقرون من مبدأ أهوائهم واتخذوا الاحتساب ذريعة في التدخل في

منذ أن تأسست المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه ، قد اكتسبت التنظيمات الإدارية والتشريعية أهمية بالغة في جميع الأجهزة ومؤسسات الدولة وأنبطت بها مهام جسيمة لها أهميتها كالتنظيمات الإدارية والهيكل التنظيمية ودراسة الإجراءات والعمل على تبسيطها وتوضيح مفاهيمها الإدارية من خلال توزيع القوة العاملة والتدريب والتهيئة المكتبية والميدانية ولم تكن تلك التنظيمات والتشريعات مستوحاة من فكر بيروقراطي أو فكر قمعي يوظف أعماله لصالح الدولة ويرعى مصالحها من حيث الاهتمام باستمرار السيادة دون النظر في الحياة الاجتماعية كالاتهام بالمواطن وتوفير سبل العيش الكريم والرعاية بل أن كل التنظيمات الإدارية والسلطة التشريعية أساسها القرآن والسنة استوحيتها في ظل الشريعة و بنت وعيها وسلطتها الإدارية من اخلاقيات القرآن والسنة المطهرة و استطاعت من ذلك العهد الذي تعاقب فيه أبناء الملك عبد العزيز على الملك أن تتسم تلك السلطة بالتوازن في كل مناحي الحياة وبنيتها وأسستها في ظل القراءة الفكرية الصحيحة لتعقل شراخ المجتمع بعيداً عن النمطية بالتعامل بموجب السلطة بل وضعت تمهيداً ورياحنا في ظل الشريعة و أسس هذا الجهاز في ظل الشريعة و أعطى اهتماماً بالغا من الدولة في استمراره وتطويره من فكرة التعايش الوسطي للحياة الاجتماعية بمختلف الشرائع والمبادئ والتشريعات تسريعية و الأخلاقيات المجتمعية بنشر الثقافة أولاً ومن ثم تطبيق الظلال الاسلامي بالتربية الصحيحة و المفهوم المتأصل و ترتيب ادوار و أعمال هذا الجهاز حتى اصبح هذا الجهاز منظم يباشر كل ما يقع في دائرة اختصاصه بموجب اللوائح والأنظمة و كل من ينتمي إلى هذا الجهاز من موظفين يعاملون في النظام بأنهم رجال أمن تحكمهم أنظمة و

## يا من تعافى من السكر عليك بهذه الأغذية

العطش الزائد وجفاف الفم وكثرة التبول والشعور بالوخز في القدم والجسم وتقلصات في العضل وتعب وصداق. اما اشهر الاغذية المفيدة لمرض السكر فاهمها: من الفواكه التفاح والكمثرى والجوافة والكيوي ومن الخضار الفاصوليا والخضراء والقرنبيط والكوسى والخيار والكرفس ومن الحبوب الشوفان والتمرس والحمس والفول ومن الزيوت زيت الزيتون ومن اللحوم التونة بدون زيت ولحمة حمراء بدون شحم ولحم البجاج بدون الجلد والاسماك الغير دهنية ومن المعجنات الخبز البر الاسمر واي شيء مصنوع من الدقيق البر الاسمر ومن المشروبات الشاي الاخضر والكاكاو الاسود ولين الزبادي واللبن الرائب قليل الدسم اما المواد الغذائية التي لها القدرة على تخفيض السكر فاهمها زيت الزيتون والكرنب والقرنبيط والفاصوليا الخضراء والشوفان والحمس والقمح والليمون والطماطم والبطاطا الحلوة ولا ننسى كثرة الحركة والمشي والرياضة، وتذكر قول الله تعالى (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) الاعراف ٣١ وقال سيد الخلق اجتمعين بحسب هذا ما لزم التنويه اليه وتوضيحه كان لا محالة فثقت لطعامه وثقت لشربه وثقت لنفسه) ووصلى الله على نبينا ودفوتنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

انتشر مرض السكر بين الناس واصبح كثيراً من الناس يشتكون من اعراض هذا المرض، ومرض السكر هو ارتفاع في تركيز سكر الدم الناتج عن عوز هرمون الانسولين وانخفاض حساسية الانسجة للانسولين و كليهما معا وبعبارة بسيطة بعد تناول وجبة الطعام يتم تفكيكه الى سكر يسمى الغلوكوز ينقله الدم الى معظم خلايا الجسم وتحتاج خلايا الجسم الى الانسولين ليسمح بدخول الغلوكوز الى داخل الخلايا ونتيجة للاصابة بالسكر لا يتم تحويل الغلوكوز الى كافة مما يؤدي الى تراكم كميات زائدة منه في الدم بينما تبقى الخلايا منعششة للطاقة. ومن اهم الامراض التي تنشأ من مرض السكر واشهرها هي اضرار بالغة بالاصحاب واعتلال الاوعية الدموية وامراض القلب وامراض الكلى والتهاب اللثة والقدم السكري واعتلال العين وفقدان الوزن والتعب لاي مجهود ويطه التثام الجروح وخاصة في القدم والتهاب البنكرياس المزمن وارتفاع الكوليسترول واخرى اما اعراض انخفاض السكر في الجسم فاهمها: التعرق وادوار الراس والتعب بسرعة، وعدم وضوح الرؤية وتغير المزاج وقلة التركيز والجوع الشديد والعصبية الزائدة والرجفة ثم فقدان الوعي او ما يسمى غيبوبة السكر ويجب في هذه الحالة نقل المريض للمستشفى لتلقي العلاج اللازم.



بوقس

من هنا اود ان اركز في هذا المقال على اهمية التعليم والمدرسة الحاضنة لابنائنا في تعليم ابنائنا دين الاسلام وسماحته وسيرته الرسول عليه الصلاة والسلام وصحايته ومكارم الاخلاق التي ادت الى نشر هذا الدين لتكون لدى الشباب المعرفة والحصانة التي يحتاجها امام خرافات دعوات الباطل والانحراف والذين يستخدمون المنوعات ايضا من ضمن ادوات السيطرة على عقول الشباب لذلك لابد من وجود رابط اجتماعي بين البيت والمدرسة لمراعاة تحركات الشباب وعدم اخراجهم من المدرسة في حال انتهاء حصص الدراسة حتى لا يكونوا عرضة لاستهدافهم من المخربين. اذا التعليم يلطمهم ويحسبهم ويقلل من فرص الفراغ وفرص اصطدامهم من خلال برامج شبابية رياضية وثقافية تساعد على بناء الانسان. لان بناء الانسان من المدرسة والبيت يساعد في ذلك وليس العكس. ويبقى دور جمعية مراكز الاحياء متمكنا لهذا الدور وبناء الانسان. وهذا لا يعني انه السبب الوحيد وامنا امعها. اما دور التربية في البيت فتتولاه المرأة بحكم مسؤوليتها ولا ننسى ان ما تعانية اليوم من انفلات لدى الشباب فان للمرأة وتخليها عن هذه المسؤولية في التربية الاثر الكبير لما يحدث من انفلات. الام مدرسة اذا اعدتها اعدت شعبا طيب الاعراق

## رد من مسؤولين

سعادة رئيس تحرير صحيفة (البلاد) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نود في البداية ان نشكر لصحيفة "البلاد" حرصها على خدمة المواطن واهتمامها بطرح قضاياهم وهي في ذلك تسهم مع شركة المياه الوطنية في كل ما من شأنه تحقيق المصلحة العامة وتوفير الراحة للمواطنين وحول ما ورد في الخبر المنشور بصحيفتكم يوم الاربعاء ٢ سبتمبر ٢٠١٥ بعنوان (...موقول...) نود ان نوضح لسعادتكم وللسادة العملاء بان شركة المياه الوطنية تعمل جاهدة على خدمة عملائها والاخذ بملاحظاتهم وذلك سعيا منها لتحسين ورفع مستوى الخدمة المقدمة وفيدكم بان محطات التحلية بالشعبية التابعة للقطاع الخاص والتي تشرف عليها المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بدأت تعود الى وضعها الطبيعي بعد اصلاح العطل الطارئ في القاطع الكهربائي الرئيسي للمحطة وفق ما اعلنته المؤسسة العامة للتحلية في البيان الصادر عنها وفي المقابل عمت شركة المياه الوطنية على وضع خطط طوارئ عاجلة لادارة وتعويض النقص المفاجئ بكميات المياه من خلال الاعتماد على المخزون المائي بالبحزن الاستراتيجي لتعويض النسبة الاكبر من النقص تكثيف الخدمات في محطات التعبئة (الاشباب) وقد قامت الشبكة باعادة جدولة توزيع المياه وتمت مراعاة الاحياء الاكثر تأثرا

من حيث الكثافة السكانية مع استمرار التعاون والتنسيق الدائم مع المؤسسة العامة للتحلية وفي الختام ترحب شركة المياه الوطنية بأي رأي أو استفسار يخدم الوطن والمواطن ويحقق المصلحة العامة هذا ما لزم التنويه اليه وتوضيحه ، امين من سعادتكم نشره في صحيفتكم الغراء ، شاكرين لكم حرصكم واهتمامكم. المهندس/ فواز بن سالم مجلس مدير وحدة اعمال مدينة جدة بشركة المياه الوطنية

سعادة رئيس تحرير صحيفة (البلاد) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اشارة الى ما نشر بالعدد الصادر من صحيفتكم الغراء في ٢٥ / ٥ / ١٤٣٦هـ بعنوان : (منطقة الباحة هل تأخذ نصيبها الأوفى من مشاريع الطرق). يسر وزارة الشؤون البلدية والقروية ان تشكركم على اهتمامكم وتعاونكم بمختلف القضايا المتعلقة بالخدمات البلدية ونود الافادة بان هذه الادارة تلقت خطاب الجهة المختصة بالوزارة والنضمن بان الطرق الدائرية من اختصاص جهة اخرى. امل التكرم بنشر هذا الايضاح. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مع تحيات ادارة العلاقات العامة والإعلام بوزارة الشؤون البلدية والقروية

## التربية والتعليم اساس بناء الانسان ومحاربة الارهاب

لقد بدأت عدة مقالات عن الارهاب الذي اقلق امننا واستقرارنا اهلك وبعض ابنائنا الا ان احد الزملاء في تعليق له تحدث عن توصيف الحالة. في الواقع التعريف طغت عليه الاهداف السياسية واصبح اداة لتوصيف الارهاب وربطه بسلوك الاعداء السياسيين في بعض البلدان ولكن في مفهومنا وما نعانية هو كل سلوك يرهب الناس ويسبي الي امنهم وامانهم واستقرار وطنهم وطاعة ولي امرهم هو سلوك ارهابي. الهم من توصيفه هو اسبابه في عصرنا الحديث ونشأته. ذكرت في مقالي السابق انه نشأ مع الخلاف في السلوك الاداري والديني ايام خلافة سيدنا عثمان بن عفان والتي ادت الى مقتل رضي الله عنه. اما اسبابه اليوم فقد اختلف ولكن يبقى لها ارتباط من ناحية ادارة الفكر الديني ليخدم الهدف السياسي. فالاسباب ترتبط بثلاثة محاور اساسية وهي الحاجة والفراغ والاستعداد وتوفر الفرص للانحراف. قد يرى البعض ان من يقومون بالاعمال الارهابية شباب اغنياء وغير ذوي حاجة فارد ذلك بان لهم حاجة الى السلطة وان لديهم فراغ قد تسبب في ذلك مع ضحلة علمية وعدم فهم للدين ومع ذلك فهم قلة جدا بالنسبة للعالميين من المنحرفين عقائديا. وتندرج تحت تلك الحماور العديد من السببات، فبالنسبة لمحور الحاجة يندرج تحت الفقر البطالة وندرة الدخل وغلاء المعيشة امام الدخل المحدود ومظاهر الاسراف من الشريعة الغنية في كل امورها امام فقر الشريعة غير المقدرة وما الى ذلك من ضعف القدرة



البطاطي

الاستعداد وتوفر فرص الانحراف فيندرج تحتها ضعف التعليم الديني (قران، تفسير، حديث، ثقافة دينية، مكارم الاخلاق). ايضا البطالة وعدم توفر البرامج الشبابية التثموية، الفراغ الفكري والفراغ النفسي وعدم قيام جمعية مراكز الاحياء بدورها الهام في هذا المجال (ربما بعدم توفر الامكانيات لديهم وعدم دعمهم شعبيا رغم عظم العائد من مراكز الاحياء سواء للافراد او المؤسسات والشركات في دعم الامن والاستقرار وتقييم السلوك المجتمعي والجماعي وعلى كل المؤسسات والشركات والبنوك دعم هذه الجمعية وتبني كل برامجها بقوة)، اما محور

لديهم وعدم دعمهم شعبيا رغم عظم العائد من مراكز الاحياء سواء للافراد او المؤسسات والشركات في دعم الامن والاستقرار وتقييم السلوك المجتمعي والجماعي وعلى كل المؤسسات والشركات والبنوك دعم هذه الجمعية وتبني كل برامجها بقوة)، اما محور

## المواجهة بين الزوج والزوجة والحديث عن المشاكل والهموم

الرجل عن تلبية هذه المتطلبات. هذه الحالة الزوجية بحاجة للمرونة في التفاهم والتعامل وفق الضروريات والأولويات وفهم طريقة النمط الأسلوبى للتعامل مع هكذا حالة بين زوج وزوجة وبحاجة إلى التراخي بين الاثنين، فالزوجة تتفهم حالة الزوج الخارج من العوامل المؤثرة فيه، والزوج عليه أن يتفهم في ذلك الوقت أن المرأة مشحونة بعواطفها تجاهه، بعكس الأنزواء الذاتي للرجل فهو لا يحل المشكلة مستقلا، وإنما فيما لو حاول الاستمرار في الحديث عن العوامل التي تؤثر فيه حتى في الوقت الذي تتعامل معه المرأة على شكل تحد فله الاستمرار وفي نفس الوقت يقابل به هذه المواجهة يتفهم في انمصاح الطرق الاستفزازية التي يشعر بها من خلال المرأة، إذ هذا الاستمرار في ظل تفهم وضع المرأة يعود الاثنين مستقبلا، فالزوج يتخلص من مشاكله النفسية عن طريق تفريغ شحنة المرأة تتخلص في نفس الوقت في ظل تفهم الزوج لوجهات نظرها وطرقها في تقبل الأمر.



زوجته بعد ازدياد ظاهرة التحدي في معالجة هذا الحديث المشترك، إذ يخلص الرجل في النهاية أنه يفضل الصمت على استكمال بقية حوارها. وربما انتهى مثل هذا عرضة لاختلاف الصحة السيئة حوله وتكون الفرصة مهيأة لهذا الشاب بالاستماع للدعوات الخارجة عن النظام، فإذا اجتمعت الحاجة وضعف التعليم الديني والأخلاقي مع وجود الفراغ كان للشيطان والمخربون

الرحلة في تعاملها مع نفسية الرجل وطبيعة مناقشته لهوموه، ولربما أن الوسيلة الوحيدة التي تتاح للرجل الحديث عن همومه في الوقت الذي تسمعه فيه المرأة هو أول لقاء، إذ أن وقتها القلوب غير مثقلة بالاهتمامات التي تحض السقف الواحد، أو في حال يعقب لحظة صدام بين الرجل والمرأة وانتهت على خير ! ومن الشكّل أيضا مع الوقت هو عزوف الرجل عن مشاركته همومه ومشاكله مع

يزداد الوضع غموضا مع اقتراب الأثنى من الرجل والعكس، خاصة فيما يتعلق بمهام الحياة ومتطلباتها. عندما يقرب أحدهما من الآخر تزداد التفسيرات تعقيدا، إذ لكل منهما وجهة نظر مختلفة عن الآخر، وأيضا يوجد تصور عند المرأة يختلف عن تصور الرجل. بالطبع لا أتحدث هنا عن الحب، إنه حديث عن تفاصيل الحياة الأخرى الأشد والأكثر ممارسة من الحب، حياة البقاء. يعود الرجل من عمله مثقلا باهتماماته الخاصة، لربما يريد الحديث عن تعبته وهمومه فيذهب مباشرة نحو زوجته، يطرح همومه ومشاكله، لربما يقولها الرجل "أنا أعاني وأتعب في عملي"، لكن في المقابل إن الراد الأكثر شهرة عند النساء في هذه الحالة يكون على شكل "حتى أنا أعاني ولدي هموم فالرأة تأخذ هذا الحوار بتحد في اتجاه بعيد عن مفهوم الرجل وطبيعة نقاشه لهذه المسألة، فهي لا تناقشه في طبيعة همومه وكيفية علاجها، بل تذهب مباشرة للطريق المواجه لمسار حديث الرجل. دائما تفشل الأثنى وفق تصورهما لهذه